

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الصُّحْنِ تَأْمُلُ وَاعْتِبَارٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَسْدَى وَأَنْعَمَ، وَأَعْطَى وَأَكْرَمَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ مَنْ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ
الإِيمَانِ، وَهَدَانَا بِفَضْلِهِ إِلَى الإِسْلَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مَنْ تَوَكَّلَ
عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ آمَنَ بِهِ عَصَمَهُ وَآوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ
اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَجَدَهُ يَتِيمًا فَرَعَاهُ، وَحَائِرًا فَهَدَاهُ، وَفَقِيرًا فَأَغْنَاهُ، وَعَلَى اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ الْهُدَاءَ،
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فِي أَيِّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاهْتَوْا بِهِدْيِي كِتَابِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ تَدْبُرَ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَالْتَّفَكُّرُ فِي آيَاتِهِ،
وَالْغَوْصَ فِي مَعَانِيهِ، يُحَقِّقُ رِسَالَتَهُ مِنَ الْهِدَايَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَقَدْ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفِيَةَ
الْتَّعَامِلِ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ مُخَاطِبًا نَبِيَّهُ ﷺ : ﴿كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكُ لِيَدَبَرُوا
عَلَيْنَاهُ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١)، هَذَا وَإِنَّ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ نَتَأْمُلَ فِيهَا سُورَةُ
الصُّحْنِ، وَهِيَ سُورَةٌ تَمْتَازُ فِي أَصْلِهَا وَسَبَبِ نُزُولِهَا بِأَنَّهَا خَالِصَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ
نَزَّلَتْ بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مُدَّةً؛ مِمَّا جَعَلَهُ يُقْلِبُ وَجْهَهُ مُنْتَطَرًا
وَحْيَ رَبِّهِ، وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُ يَتَكَلَّمُونَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ تَرَكَهُ وَقَلَّاهُ، لِهَذَا نَزَّلَتْ سُورَةُ الصُّحْنِ تُطْمِئِنُ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَنَّ رَبَّهُ مَا هَجَرَهُ وَلَا تَرَكَهُ، قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ فِي مَطْلَعِهَا مُقْسِمًا بِالنَّهَارِ إِذَا
انْتَشَرَ ضِيَاؤُهُ، وَبِاللَّيْلِ إِذَا ادْلَهَمَتْ ظُلْمَتْهُ ﴿وَالصُّحْنِ، وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَنَ﴾^(٢)، لِيَرْبِطَ بِذَلِكَ بَيْنَ ظَاهِرِ
الْكَوْنِ وَمَشَاعِرِ نَفْسِ الرَّسُولِ ﷺ ، فَالْوَحْيُ بِمَنْزِلَةِ النَّهَارِ تَقْوَى فِيهِ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ، وَقَدْ
تَعْقِبُهُ الْفَتْرَةُ وَهِيَ انْقِطَاعُ الْوَحْيِ كَمَا يَعْقِبُ النَّهَارَ اللَّيْلُ، تَسْتَرِيَحُ فِيهِ النَّفْسُ وَتَسْتَعِدُ
لِمَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْعَمَلِ وَتَتَوَقُّ إِلَيْهِ، وَفِي انْقِطَاعِ الْوَحْيِ وَاشْتِيَاقِ الرَّسُولِ ﷺ إِلَيْهِ تَدْرِيبٌ لَنَا

(١) سورة ص ٢٩.

(٢) سورة الصحن / ٢-١.

سورة الصحي تأمل واعتبار

وَتَعْلِيمٌ - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْعِلْمَ لَا يُتَّقَى جُرْعَةً وَاحِدَةً، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ التَّدْرِجُ فِيهِ وَالْإِعْدَادُ لَهُ، وَبِهَذِهِ الصُّورَةِ الْمُنْضَبِطَةِ نَزَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْجَماً عَلَى مَدَى ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ عَامًا، وَقَدْ أَدْرَكَ نَبِيُّنَا ﷺ ذَلِكَ؛ فَكَانَ يَتَعَهَّدُ أَصْحَابَهُ بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْهِمْ.

عِبَادَ اللَّهِ:

تَنَزَّلُ آيَاتُ سُورَةِ الصُّحْنِي طَمَانَةً مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَنَّ الْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْكَ كَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَصِلَ الدِّينُ إِلَى كَمَالِهِ وَتَمَامِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى جَوَابًا لِلْقَسْمِ: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ» (١)، فَاللَّهُ رَاعِيكَ وَحَامِيكَ، كَيْفَ يَنْسَاكَ وَهُوَ رَبُّكَ، وَكَيْفَ يَهْجُرُكَ وَأَنْتَ عَبْدُهُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ؟ وَفَيْضُهُ سُبْحَانَهُ وَعَطَاؤُهُ لَا يَنْقَطُعُ وَلَا يَغِيَضُ، وَلَا عَلَيْكَ مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، «وَلِلآخرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٢)، إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ، مَا أَعْظَمُهَا مِنْ بِشَارَةٍ! فَاطْمَئْنَّ يَا مُحَمَّدُ فَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ، وَيَمْنَحُكَ وَيُؤْتِيَكَ حَتَّى تَرْضَى؛ وَلَقَدْ أَجْزَلَ اللَّهُ الْعَطَاءَ لِرَسُولِهِ ﷺ حَتَّى رَاضِيَ؛ حَيْثُ أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيُّنَانَ، وَجَعَلَ لَهُ لِسَانَ صِدْقَ فِي الْآخْرِينَ؛ فَمَادَا كَانَ مَوْقِفُ نَبِيِّنَا ﷺ مِنْ ذَلِكَ؟ شَكَرَ رَبَّهُ عَلَى عَطَائِهِ، وَفَضَّلَهُ وَنَعْمَائِهِ، فَقَامَ مِنَ الْلَّيْلِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَلَمَّا أَشْفَقَ عَلَيْهِ مَنْ رَأَاهُ قَالَ لَهُ: أَلمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ؟ فَقَالَ ﷺ: ((أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟)). إِنَّهُ قُدوَّةً لَنَا فِي شُكُرِ عَطَاءِ رَبِّنَا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ بِجَمِيلِ صُنْعِهِ، وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَفَيْضِهِ عَلَيْهِ، فَذَكَرَهُ بِالْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا يَتَيمًا، حَيْثُ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ فِي السَّنَةِ السَّاسِيَّةِ مِنْ عُمُرِهِ، وَمَاتَ جَدُّهُ الْكَافِلُ لَهُ وَهُوَ فِي سِنِّ الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، قَالَ تَعَالَى: «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتَيَّمَ فَعَوَّى» (٣)، نَعَمْ أَوَاهَ اللَّهُ، فَلَمْ يَجِدِ الْبُؤْسَ وَالشَّقَاءَ، وَالظُّلْمَ وَالْجَفَاءَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ سُبْحَانَهُ بِنِعْمَةِ أُخْرَى؛ فَقَالَ لَهُ: «وَوَجَدْكَ ضَالًّا فَهَدَى» (٤)، فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا تَطْمَئِنَ رُوحُهُ ﷺ إِلَى

(١) سورة الصحي / ٣ .

(٢) سورة الصحي / ٥-٤ .

(٣) سورة الصحي / ٦ .

(٤) سورة الصحي / ٧ .

التصريفات المضطربة، والعقائد المنحرفة التي كانت سائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي جعل الرسول ﷺ يتّخذ من غار حراء متعبدًا، ليستجتمع قواه الفكرية ومشاعره الروحية ومداركه العقلية، تقرّغاً لمناجاة مبدع الكون وخالق الوجود، واستمر على ذلك حتى جاءه الوحى وهو في غار حراء؛ فاهاهته مدة حياته وطول المدى. إنّها نعم يمّن بها سبحانه على نبّيه ﷺ الواحدة تلو الأخرى؛ وقد ختمها بنعمة الغنى فقال: «وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى»^(١) نعم أعطاه وأغناه، فقد كان فقيراً لم يترك له والده إلا القليل، ففتح الله عز وجل له أسباب الغنى فرعنى الغنم بأجرة، وأجاد في التجارة، حتى تسابق عليه أصحاب رؤوس الأموال؛ فوصل خبره إلى السيدة خديجة -رضي الله عنها- فاتفقت معه على أن يخرج تاجراً في مالها إلى الشام، فتغطّيه أفضى ما تعطي غيره من التجار، ولا يخفى عليكم ما عوضه الله لنبيه ﷺ من رجال وأصحاب كانوا يفدونه بالغالي والنفيس، ومن هؤلاء أبو بكر -رضي الله عنه- الذي قال فيه رسول الله ﷺ: ((ما نفعني مال أحدٍ قطٌ ما نفعني مال أبي بكر))، وقد كان ﷺ أغنى العالمين قلبًا، وهو القائل: ((ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس)), إن ربّه هو الذي أغناه، وأواه وهاده، فكيف بعد ذلك ينساه؟ فليوقن المرء بمعونة مولاه.

فانتقوا الله - عباد الله -، وتذبّروا سورة الضحى، واذكروا منة الله عليكم ببعثة رسوله ﷺ وآمنوا به؛ يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويعفّ لكم والله غفور رحيم. أقول قوله هذا وأستغفّر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم، وادعوه يستجيب لكم إنه هو البر الكبير.

*** *** ***

الحمد لله الذي أكمل لنبيه الدين، وأتم النعمة به على العالمين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين، ونشهد أن سيدنا ونبيانا محمدًا عبده ورسوله إمام الأنبياء والمُرسلين، آمن بالله ووحده، فانجز له ما وعده، ﷺ وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بإحسانٍ

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَ عِبَادَةِ اللهِ:

إِنَّ الَّذِي يَذُوقُ مَرَارَةَ الْيَتْمِ بِنَفْسِهِ، يَسْتَشْعِرُ هَذِهِ الْمَرَارَةَ فِي غَيْرِهِ، فَالْيَتِيمُ أَعْرَفُ خَلْقَ اللَّهِ بِحَالِ الْيَتِيمِ، وَلِذَلِكَ أَرَادَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَلَا يَنْسَى يُتَمِّمُ مَهْمَةً طَالَ عَهْدُهُ، وَامْتَدَّ أَمْدُهُ، وَأَنْ يَسْتَهْضِرَ ذَلِكَ عِنْدَ رُؤْيَاةِ الْيَتِيمِ، فَقَالَ لَهُ فِي سُورَةِ الضُّحَى: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا نَقْهَرُهُ» (١)، فَكَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِلْيَتِيمِ أَبَا شَفِيقًا، وَوَالَّدًا بَرَّا رَفِيقًا، وَقَدْ تَجَلَّ ذَلِكَ فِي حُجَّةِ الْيَتِيمِ وَكَافِلِ الْيَتِيمِ، إِذْ جَعَلَ كَافِلَ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ قَرِيبًا، مُؤْنِسًا حَبِيبًا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالوُسْطَى وَفَرَّاجَ بَيْنَهُمَا)). وَلَمَّا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ سَائِلًا رَبَّهُ وَلَمْ يَنْهَهُ؛ نَهَاهُ سُبْحَانَهُ عَنْ نَهْرِ السَّائِلِ فَقَالَ لَهُ: «وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا نَنْهَرُهُ» (٢)، فَأَعْطَى السَّائِلَ وَلَوْ قَلِيلًا، أَوْ رُدَّهُ رَدًا جَمِيلًا، فَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ جَلْبِ النِّعَمِ وَبَقَائِهَا، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي آخرِ السُّورَةِ: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثُ» (٣)، أَيْ إِنَّمَا اللَّهُ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ فَحَدَّثَ بِهَا وَلَا تُتَكَرِّهَا، وَالنِّعْمَةُ الَّتِي أَسْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ نِعْمَةٌ لَا تُجْحَدُ، وَلَا تُتَكَرُّ وَلَا تُرَدُّ، وَهُلْ بَعْدَ الْهُدَى وَالإِيمَانِ مِنْ نِعْمَةٍ؟ فَحَدَّثَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَلَا تَكْفُرُهَا، وَأَعْلَمُ لِنَهَا وَلَا تُتَكَرُهَا، فَالْتَّحَدَثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ أَرْفَعِ آيَاتِ الْحَمْدِ، وَأَجَلَّ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ، لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي رَأَى عَلَيْهِ ثِيَابًا رَثَّةً وَقَدْ عَلِمَ غَنَاهُ: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثْرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ)).

فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الضُّحَى مِنْ تَوْجِيهَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ يَأْخُذَ مَدَاهُ فِي التَّطْبِيقِ عَلَى مَرْزَانِ الْزَّمَانِ، فَارْحَمُوا الْيَتِيمَ وَلَا تَقْهِرُوهُ، وَرُدُّوا السَّائِلَ رَدًا جَمِيلًا وَلَا تَنْهَرُوهُ، وَتَحَدَّثُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَآشْكُرُوهُ، وَاقْتَدُوا بِرَسُولِكُمْ ﷺ وَتَابُوهُ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَّأَيَّهَا

(١) سورة الضحى / ٩ .

(٢) سورة الضحى / ١٠ .

(٣) سورة الضحى / ١١ .

الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضُ اللَّهِ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّأْشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَامَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَفْرُقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفْرُقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحْدَ اللَّهَمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلْمَاتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِيْنَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكْلِنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنًا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِيْنَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرْوُعَنَا وَكُلْ أَرْزَاقَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا أَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».

